أثر الأبعاد التداولية في الخطاب الاعلامي "مقال: الدولة الجزائرية أقدم من فرنسا... وماكرون مخطئ ! بجريدة الشروق اليومي أنموذجا"

The impact of the deliberative dimensions in the media discourse: "The Algerian state's article is older than France... and Macron is wrong. Article in Al-Shorouk Al-Yawmi newspaper as a model"

د. شهرزاد غول*

جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (الجزائر)، ghoulchahrazed@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2022/02/12 تاريخ القبول 2022/02/24 تاريخ النشر2022/03/31

ملخص:

تعد التداولية من أحدث الاتجاهات اللغوية التي ظهرت على ساحة الدرس اللساني الحديث والمعاصر، والتي يشار إليها في الغالب على أنها دراسة استعمال اللغة في سياق معين بحسب أغراض المتكلمين وأحوال المتخاطبين، فهي تهتم بالمتكلم ومقاصده وتراعي حال السامع أثناء الخطاب. وتعتبر المقاربة التداولية مدخلا مناسبا يمكّننا من استجلاء المقصدية والوظيفة في الخطاب الإعلامي. ركزنا في هذه الدراسة على الأفعال الكلامية كونها أول الأسس التي انطلقت منها التداولية، وقد اخترنا الخطاب الإعلامي كمدونة للتطبيق، فإلى أي مدى يمكن للتداولية أن تساهم في وصف وتفسير أبعاد الخطاب الإعلامي؟ وما أثر الأفعال الكلامية في لغة الصحفي في جريدة الشروق اليومي؟

الكلمات المفتاحية: التداولية ؛ الأفعال الكلامية ؛ الخطاب الإعلامي ؛ الإعلامي ؛ التأثير.

Abstract: Pragmatics is one of the latest linguistic trends that have emerged on the arena of modern and contemporary linguistic lessons, which is often referred to as the study of the use of language in a specific context according to the purposes of the speakers and the conditions of the interlocutors. The deliberative approach is an appropriate entry point that enables us to clarify the intent and function in the media discourse. In this study, we focused on verbal verbs as they are the first foundations from which deliberation was launched, and we have chosen the media discourse as a code of application. To what extent can deliberativeness contribute to describing and interpreting the dimensions of media discourse? What is the impact of verbal verbs on the language of the journalist in Al-Shorouk daily newspaper?

Keywords: Pragmatic; Verbal verbs; Media discourse; Media; Influence.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

ظهر الفكر التداولي مع بداية القرن التاسع عشر مع "شارل موريس" و"فريج" كمذهب فلسفي، وقد تبلور أكثر في الدراسات اللغوية في الخمسينات من القرن العشرين مع محاضرات "جون أوستين" التي تعد القاعدة الأولى في التأسيس الفعلي للتداولية المعاصرة، متمثلا في ظاهرة الأفعال الكلامية.

وتبلورت الرؤية بشكل أوسع مع تلميذه "سيرل" وتطورت اهتمامات التداولية مع نهاية القرن الماضي لتتناول موضوعات أخرى متعلقة بالاستعمال الفعلي للغة كخطاب.

2. أهم المباحث التداولية:

تعددت المفاهيم التداولية بحسب تعدد المصادر المعرفية التي انبثقت منها، باعتبار أن التداولية ارتكزت في نشأتها على جملة من العلوم كفلسفة اللغة، والبلاغة، وعلم الأصول، واللسانيات، ... وغيرها، ومن أبرز المفاهيم التي تناولها الدارسون المعاصرون في الحقل التداولي نجد:

1.2 . نظرية الأفعال الكلامية:

أدخل تعتبر نظرية الأفعال الكلامية أول مفهوم ظهر في الفكر اللساني التداولي، تأسس على يد "جون أوستين" بحيث تعد محاضراته بمثابة اللبنة الأولى التي أثرت هذا الحقل المعرفي وأدت إلى تطويره وقد عد "أوستين" اللغة العادية المجال الوحيد في البحث العلمي، داعيا إلى تطويرها وتحسينها بغية الكشف عن أسرارها، فأفضل طريقة لطرح القضايا هي فحص اللغة العادية، المألوفة في مقابل اللغة العلمية، ذلك أنه من الصعب إدراك الواقع بغير اللغة([1])، ويخص اللغة التي تعد وسيلة للتواصل اللغوي، ومن ثم توصل إلى الفعل الكلامي الذي يرتبط بالإنجاز، وحدده بقوله: "أما الفعل الكلامي فهو النطق ببعض الألفاظ أو الكلمات أي إحداث أصوات على أنحاء مخصوصة، متصلة على نحو ما بمعجم معين، ومرتبطة به ومتماشية معه، وخاضعة لنظامه"([2]).

وقد ميز أوستين ثلاثة أفعال كلامية بحسب مراحل حياتها وهي كالآتي:

_ فعل القول: يتحقق ما إن نتلفظ بقول ما في أصوات أو كلمات.

_ الفعل الإنجازي: وهو الذي نؤديه بقولنا.

_ الفعل التأثيري: وهو العمل الذي يتحقق نتيجة قولنا شيئا ما، قائم على التأثير في المتلقي([3]).

استندت نظرية الفعل الكلامي عند "جون أوستين" على التمييز بين نوعين من الملفوظات:

1_ الثابتة التقريرية والتي تمثل حالات الأشياء، وهي قابلة لأن تكون حقيقية أو خاطئة.

2_ الملفوظات الإنجازية وترتبط بشروط تحقيقها، التي تحملها حال النطق بها.

وبمساعدة بعض الشروط الظرفية الأخرى نحو ...سنحتفل يوم الأحد بالسنة الجامعية الجديدة فهذا لفظ إنجازي من وراءه إنجاز فعل حين قولنا التقيت بطلبة السنة الأولى ماستر يوم الأمس فهذا لفظ ثابت.

ثم جاء بعده تلميذه "جون سيرل" الذي طور نظرية "أوستين" بتقديمه تقسيما آخر للأفعال الإنجازية وربطها بنظرية القصدية. وحتى نبسط هذه المفاهيم نقدم مخططا توضيحيا قد سبق وأن وضعه "عباس حشاني"، يوضح فيه تصنيف الأفعال كما صنفها "جون أوستين" و"جون سيرل".

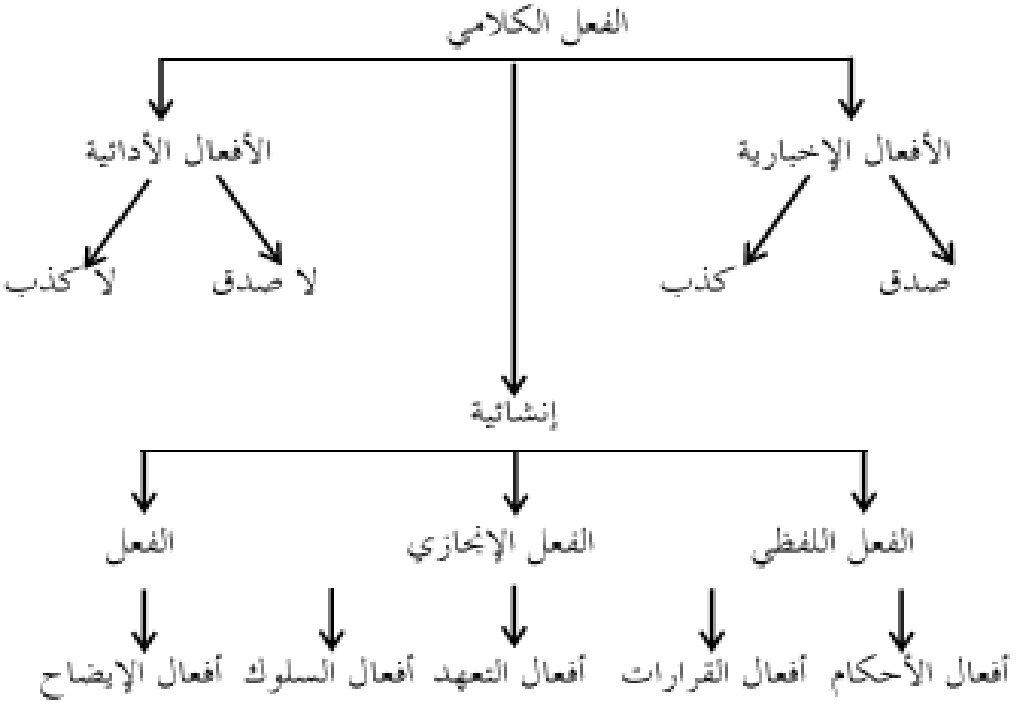

2.2 نظرية أفعال الكلام في الخطاب الإعلامي:

قامت نظرية أفعال الكلام على نظرية أساسية مفادها أن الكلام لا يكمن في تبادل المعلومات فقط، بل هو تحقيق تحكمه القواعد وتوجهه الأهداف، نتلفظ لأجل غايات وأهداف محددة كأن نخبر أو نسأل أو نعد، حيث انبثقت هذه النظرية من أهم مبدأ في الفلسفة اللغوية الحديثة، باعتبارها إنجاز حدث اجتماعي معين.

يسعى التداوليون دائما إلى البحث عن آليات تحليل وفهم لضمها إلى آليات اشتغالهم، وتطويرها وفق نظرتهم في التعامل مع الكلام، فربطوا الخطاب ببعده التداولي وأبرز ما يتجلى فيه هو المستوى الحواري، وقد اقتضى هذا التوسع استحضار جملة من الآليات واتخاذها خلفية لتوجيه الحدود والمفاهيم بوصفها أنساقا فاعلة في التحليل التداولي، وهذا ما دفعهم إلى إعداد مكونات التواصل في الكلام والمتمثلة في ما يلي([4]):

- **المتكلم والخطاب:** هما عنصران أساسيان في التواصل، وطرفان مهمان في كل عملية تخاطبية، "لذا كل عملية اتصال تتم بين متكلم ومخاطب في مقام معين"([5]) فلا يمكن إغفال أثرهما في أي تحليل ينطلق من نظرة تداولية اجتماعية انطلاقا من مسألتين، إحداهما تشمل النظرة إلى الكلام بوصفه فعلا اجتماعيا تواصليا، والأخرى دور المخاطب في التواصل.
- **العلاقة بين المتخاطبيْن:** إن المعرفة المشتركة بين طرفي الخطاب أمر لازم لتحقيق التواصل على مستوى تشكيل البنية وفهمها بحيث يجب أن تكون العلاقة بينهما إما ضعيفة خاصة إذا كانت تعبر عن موجود في الخارج أو في الزمن فيريد المتكلم إثبات نسبة، فتنتج هذه العلاقة أعمال خبرية على نحو الإثبات أو النفي أو التوكيد. وتخضع إلى اختيارات المخاطب وعمله واعتقاده بالشيء، فقد يقبله ويصدقه، وقد يرفضه ويحكم عليه بالكذب. في حين إذا كانت العلاقة قوية بين المتخاطبين بسبب حالة الالتزام المتضمنة في بنيتها، فتنتج عنها أعمال إنشائية([6])، مثل الأمر والنهي، والإغراء والتحذير، والاستفهام، وهذا ما دفع التداوليين إلى وضع قواعد تأسيسية لأفعال الكلام.

3 آليات تطبيق المنهج التداولي في مقالة محمد مسلم بجريدة الشروق اليومي:

اعتمد البحث على تطبيق المنهج التداولي في تحليل المدونة الموسومة بـ: **"الدولة الجزائرية أقدم من فرنسا.. وماكرون مخطئ"**، مقال بجريدة الشروق اليومي ليوم السبت 09 أكتوبر 2021م الموافق لـ 02 ربيع الأول 1443هـ، العدد 6915، ص 03.

يفرّق المنهج التداولي بين وضع اللغة وبين استعمالها، ذلك أن دلالة الوضع هي دلالة الألفاظ والجمل، فاستعمال اللغة من قبل الصحفي هو جوهر الدرس التداولي باختلاف السياقات التي يترتب عنها اختلاف المعاني، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة التطبيقية على السياق اللغوي آخذين بعين الاعتبار السياق المقامي وظروف وأحوال المتلقّين والكفاءة التواصلية للصحفي والآليات التي استخدمها الصحفي في المقال لإقناع القارئ بالتركيز على الأفعال الكلامية.

1.3 العناصر السياقية في عالم الخطاب:

من أجل قراءة تداولية تأويلية للخطاب الاعلامي، بات من الضروري أن تتوفر مجموعة من المعطيات السياقية لرفع الستار عن شفرات الخطاب التي تبقى مبهمة ما لم ترتبط بالفضاء الخارجي الممثل للواقع بكل حيثياته، أي الوقوف على الظروف والملابسات العامة التي قيل فيها المقال "نموذج الدولة الجزائرية أقدم من فرنسا.. وماكرون مخطئ" من خلال عناصر السياق الآتية([7]):

_ المرسل: وهو الذي ترتكز عليه عملية التواصل، ينقل الذات المحورية في إنتاج الخطاب من أجل التعبير عن مقاصد معينة، ويفرض تحقيق هدف، فالمرسل في هذا المقال هو محمد مسلم وهو في الوقت نفسه المؤول لهذا الخطاب المراد به الدفاع عن الشعب الجزائري واحترام سيادة الجزائر وعدم التدخل في شؤونها.

_ المرسل إليه: وهو مؤول الخطاب والركن الثاني في العملية التواصلية، ومن أجله يُنسج الخطاب فالمتلقي هو الذي يبذل جهدا في الفهم والتأويل والقراءة، والمرسل إليه الأول في هذا الخطاب هو ماكرون ومن وافق رأيه، والمرسل إليه الثاني هو القراء.

_ الرسالة: وهي المضمون أو الفكرة التي يرسلها المرسل إلى المتلقي، وتتم من خلال الكلمة المكتوبة، تتضمن المعنى المقصود من الرسالة الاتصالية، فهذه الرسالة كما أرادها صاحبها أن تكون مقالا مكتوبا في الجريدة.

_ موضوع الرسالة: يتعلق بتصريحات ماكرون الخاطئة التي أراد بها إهانة الشعب الجزائري.

_ سياق الموقف: في هذا النوع من السياق يعبر المرسل عن مكونات العالم الحقيقي بتعبيرات لغوية، فإن السياق المقامي يوفر جزئيا بعض العوامل التي من شأنها أن تفرز الخطاب وتحدد معاني تعبيراته([8])، فسياق الموقف هنا يتمثل في إهانة الشعب الجزائري جراء تصريحات ماكرون وموقف النخبة الفرنسية.

2.3 المؤشرات:

يحمل الخطاب ألوانا من مظاهر التعبير ذات الخصوصية الباردة، ولا يمكن فهمه دون تحديد مواضيعها والوقوف على دلالاتها، وهذه المؤشرات كانت ملفوظات مركزية في الخطاب، أو مضمرات، أو إشاريات زمانية ومكانية، وبهذه المحددات اللفظية يمكن معرفة مقاصد المؤلف ومدى تأثيره على المخاطب وبالتالي تحقيق البعد التداولي والنفعي الذي ينسج من أجله الخطاب ومن هذه المؤشرات، الإشاريات الشخصية البارزة (**هو، هم، هي**) ولكنها لم تستعمل بصفة مباشرة وإنما هناك ألفاظ دالة عليها وقد اعتبرها جاكبسون محركات مفصلية في عالم الخطاب.

استعمل (**هو**) مشيرا إلى الرئيس الفرنسي ماكرون وكذا إلى عدة شخصيات أساسية في المقال مثل المؤرخ بانجامان ستورا وهي الشخصية التي وضع فيها ماكرون الثقة وأوكلها مهمة إنجاز تقرير حول ذاكرة الاستعمار الفرنسي في الجزائر وأشار أيضا إلى المؤرخ المعروف جيل مونسيرون مختص في تاريخ الاستعمار الفرنسي. كما استعمل (**هم**) للإشارة إلى المؤرخين و(**هي**) مشيرا إلى الدولة الجزائرية، الجزائر، النخبة الفرنسية وفي بعض الأحيان إل الخلفيات أو التصريحات الفرنسية. وقد وجه رسالته إلى القارئ من خلال عرض موقفه وإبداء رأيه "المؤرخ الفرنسي كان أكثر موضوعية...". وكل ما ذكرناه يدخل ضمن الإشاريات الشخصية البارزة.

أما **الإشاريات الزمنية** يتشكل المقال من احدى عشر فقرة، يجمعها خيط زمني، يبدأ بتصريحات ماكرون الخاطئة وينتهي بمحاكمة أو تكذيب النخبة الفرنسية له بالدلائل والحجج، وجمعنا هذه الإشارات الزمنية في جدول:

الفقرة	الزمن	دلالته حسب السياق
03	قبل الاحتلال الفرنسي	إثبات مكانة الدولة الجزائرية
03	عام 1827	الإشارة إلى حادثة المروحة
03	السنين	تعاقب قناصلة فرنسيين دليل على وجود دولة جزائرية
05	قبل الاحتلال الفرنسي	دليل وجود الدولة الجزائرية
07	قبل الاحتلال الفرنسي	الإشارة إلى حال الجزائريين قبل الاحتلال الفرنسي
08	ما بعد سقوط غرناطة عام 1492م	دليل على أن الجزائر أقدم من الدولة الفرنسية
09	جانفي 2021م	التقرير الذي أعده ستورا للرئيس الفرنسي
11	ماي 1945م	بطش وظلم الاحتلال الفرنسي

3.3. أفعال الكلام ووظائف اللغة في المقال:

أ. **الأفعال الدالة على الإثبات (الإخباريات)**: استعمل الكاتب هذه الأفعال في إظهار مجموعة من الحقائق وصفا وتقريرا وتأكيدا، فبين موقف النخبة الفرنسية من تصريحات ماكرون التي لم تمر مر الكرام ليس في الجزائر فقط بل في الأوساط الفرنسية **"لم تمر التصريحات الأخيرة التي صدرت عن الرئيس الفرنسي ماكرون... النخبة الفرنسية"** وكذلك تنوير القارئ أو المرسل إليه بالوقائع وبتاريخ الجزائر الذي يثبت وجود الشعب الجزائري ويحفظ كرامته وأكد هذا بمجموعة من الأقوال والمواقف التي بثت في حصة حضرها بعض المختصين على القناة البرلمانية الفرنسية LCP.

ب. **أفعال التوجيه (التوجيهات)**: استخدم محمد مسلم الأفعال التوجيهية في خطابه وارتبطت ضمنيا بالتقرير والاثبات وعملت على إقناع المستقبل بما يجب أن يقتنع به، وللتوضيح نذكر على سبيل المثال ذكره لقول ستورا **"ليس صحيحا القول بعدم وجود دولة جزائرية قبل الاحتلال الفرنسي"** ويوضح الكاتب أن ستورا لا يشاطر ماكرون في ما ذهب إليه معبرا عن رأيه **"المؤرخ الفرنسي كان أكثر إنصافا وموضوعية"** فالجملتان الأولى والثانية تحملان قوة إنجازية، عرضت بقوة النفي، وتتحدد في ظروف سياقية

معينة بالفعل اللفظي، أما الفعل التأثيري هو ما يخلقه القول من أثر في المتلقي وقد يكون التصديق الجازم بوجود أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي وكذا حفظ كرامة وهيبة الجزائر بواسطة مجموعة من الإثباتات صادرة عن نخبة فرنسية.

ج. **أفعال الوعد (الإلتزاميات)**: في هذا الصنف من الأفعال الكلامية يلتزم المتكلم بدرجات متفاوتة وبأفعال ما في المستقبل عن قصد وإخلاص، إلا أن السمة المميزة لهذا النوع عن سابقه هو أنه لا يبتغي التأثير في السامع([9]).

اعتمد الكاتب محمد مسلم في وعيده على بنية المضارع، والملاحظ أن الأفعال الإنجازية عرضت بقوة النفي:

_ لم تمر التصريحات

_ ليس صحيحا القول...

_ لا يعني بالضرورة أنه ليس هناك دولة جزائرية.

_ لم تكن فريدة من نوعها.

الملاحظ أن الكاتب لم يلتزم بأفعال دالة على المستقبل كما ورد في التعريف رغم وجود أفعال مضارعة عديدة (يشرح، تقف، يعتقد، يبقى...) إلا أنه لم يربطها بحروف الاستقبال أو ما شابه ذلك وهذا يعود حسب اعتقادنا لتحدثه عن أمر سياسي موجه خاصة إلى الفئة الأجنبية سواء الفرنسية أو العالمية لأن الشعب الجزائري على علم وعلى يقين من وجود دولة جزائرية قبل الاحتلال الفرنسي.

د. **التعبيرات**: هذا النوع من الأفعال الكلامية غرضه التعبير عن موقف نفسي تعبيرا يتوافر فيه شروط الإخلاص وتندرج ضمنه كل أفعال الشكر والتهنئة والتعزية والحسرة والتمني والحب والكره...، وقد أفصح محمد مسلم عن شعوره بقوله الذي أبدى رأيه فيه "**المؤرخ الفرنسي كان أكثر موضوعية وإنصافا**..."

ه. **الإعلانيات**: هذا الصنف من الأفعال الكلامية يؤدي الإنجاز الناجح إلى توافق بين المضمون الأقصى والواقع، ويبدو هذا المقال خاليا من الأفعال الدالة على الإعلان خاصة إذا عدنا إلى تعريف الإعلان الذي يستخدم معه – غالبا – ضمير المتكلم مسند إليه، والفعل في صيغة الفعل المضارع مبني للمعلوم موجها للمخاطب([10]). إلا أننا ممكن أن نستنجد بالشهادة أو التصريح الذي استعمله محمد مسلم كإعلان عن تخطيء الرئيس ماكرون وهو قول جيل مونسيرون "**إن ماكرون أخطأ عندما قفز من المعترك السياسي إلى الخوض في مسائل تاريخية وهو ميدان غير ميدانه**...".

4. خاتمة:

من خلال ما قدمناه في هذه الدراسة التطبيقية التي شملت تداولية الخطاب الإعلامي من خلال مقال محمد مسلم بجريدة الشروق اليومي، سجلنا مجموعة من الملاحظات والنتائج:

_ الخطاب الإعلامي هو الخطاب السائد والشاسع الذي يهدف إلى الإخبار والتأثير على السامعين والقراء وهو صنف من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها والمتأثرة بها.

_ التداولية تعنى بدراسة حال اللغة حال الاستعمال، وتهتم بأقطاب العملية التواصلية، وتعتني بالمتكلم ومقاصده وتراعي حال السامع أثناء الخطاب، كما تهتم بالظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية.

_ الأصناف التي تضمنت الفعل الإنجازي والكلامي من خلال مقال محمد مسلم مطابقة لشرط الصراحة، وهذا واضح في تصنيفات الفعل الكلامي.

الشروق 3

الحدث

النخبة الفرنسية تحاكم رئيسها على الورطة

الدولة الجزائرية أقدم من فرنسا.. وماكرون مخطئ !

ستورا: حادثة المروحة أكبر دليل على وجود دولة جزائرية

مونسيرون: إيمانويل قفز إلى مسائل تاريخية في غير ميدانه

محمد مسلم

لم تمر التصريحات الأخيرة التي صدرت عن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بخصوص الجزائر، مرور الكرام، ليس في الجزائر فقط، وإنما بين وساط النخبة الفرنسية، ولا سيما المؤرخين، الذين صموا بعض مواقفه بغير الموفقة.

ومن أبرز المؤرخين الذين رافقوا الجدل السياسي تصريحات ماكرون، المؤرخ بنجامان ستورا، وهي شخصية التي وضع فيها ماكرون الثقة وأوكلها مهمة جاز تقرير حول ذاكرة الاستعمار الفرنسي في جزائر.

"ستورا" وفي حصة بثتها القناة البرلمانية الفرنسية (LCP)، وحضرها بعض المختصين، على غرار المؤرخ مختص في تاريخ الاستعمار الفرنسي، جيل ونسيرون، أكد على عدم صدفية تصريح ماكرون، ذي شكك من خلاله في وجود دولة جزائرية قبل حتلال الفرنسي.

وعاد بنجامان ستورا، الذي ولد لعائلة يهودية في سنطينة، إلى حادثة المروحة التي وقعت في العام 182، وتساءل: "كمن لـ"وح الداي حسين بمروحته جهها للقنصل الفرنسي في الجزائر". وأضاف: "هذا سي أن هناك قناصلة فرنسيين تعاقبوا على مدار سنين على العمل في الجزائر، إذن كانت هناك دولة نمة".

وكان ستورا يصدر الرد على روبير مينار، الصحفي سابق ورئيس بلدية بيزيي، المنتخب ضمن قوائم حبة المتطرف (حزب لوبان)، الذي أيد تصريحات رئيس الفرنسي بخصوص التشكيك في وجود دولة زائرية قبل الاحتلال، وقال: "ليس صحيحا القول دم وجود دولة جزائرية قبل الاحتلال الفرنسي"، "ما ي أن ستورا لا يشاطر ماكرون فيما ذهب إليه.

ويرأي المؤرخ الفرنسي فإن الوجود العثماني في زائر لا يعني بالضرورة أنه ليس هناك دولة زائرية. "حقيقة، الجزائر كانت تابعة للدولة ثمانية، لكن كانت لها سيادة دولة قائمة، بدليل وجود صلة يمثلون دولا أجنبية على الأراضي الجزائرية".

ومضى ستورا معللا: "الحالة الجزائرية قبل حتلال الفرنسي، لم تكن فريدة من نوعها، فهناك يد من الدول (العربية وغير العربية) كانت تابعة للملة العثمانية، وهذا لا يعني أن تلك الدول لم تكن جودة"، فيما بدا تشكيكا في صدفية تصريح الرئيس رنسي.

المؤرخ الفرنسي كان أكثر موضوعية وإنصافا وهو

بشرح حالة الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي، مثنيا على الدور الذي لعبته الجزائر ومن ورائها الدولة العثمانية في احتضان الأقليات بما فيها الأقلية اليهودية التي فرت رفقة المسلمين من الأندلس من بطش الملكة الإسبانية "إيزابيلا الكاثوليكية" في مرحلة ما بعد سقوط غرناطة في العام 1492، وهو دليل آخر على أن الدولة الجزائرية أقدم من الدولة الفرنسية.

أما عن بعض الخلفيات التي تقف خلف التصريحات غير المسبوقة للرئيس الفرنسي، فيعتقد ستورا أن لها علاقة بسمت الطرف الجزائري وعدم مجاراته بشأن التقرير الذي أعده وسلمه للرئاسة الفرنسية في جانفي 2021 حول ذاكرة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، والذي يبقى كما قال، فرنسيا-فرنسيا.

وبخصوص توظيف الذاكرة في الشأن السياسي، فيرى بنجامان ستورا، أن الظاهرة موجودة في البلدين، وإن كانت في الجزائر قديمة. إلا أن الطرف الفرنسي يلعب أيضا على هذه الورقة، ولا سيما اليمين الفرنسي، لافتا إلى أن ماكرون كان يتعين عليه كرئيس للدولة الفرنسية، تجنب الخوض في مثل هذه المسائل الحساسة.

من جهته، قال جيل مونسيرون وهو أيضا مؤرخ معروف ومختص في تاريخ الاستعمار الفرنسي، إن ماكرون أخطأ عندما قفز من المعترك السياسي إلى الخوض في مسائل تاريخية، وهو ميدان غير ميدانه. ووصف ما قام به جيش الاحتلال الفرنسي في الجزائر قبل الثورة التحريرية، وبالأخص في ماي 1945 بـ"القمع العنيف".

بسبب غياب المترشحين

أربع بلديات خارج سباق المحليات بولاية بجاية

ع. تقمونت

كشف عاشور هشماوي، رئيس مكتب السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بولاية بجاية، عن عدم إيداع قوائم الترشح لحسا لمحليات 27 نوفمبر الداخل، بالنسبة لأربعة بلديات بإقليم الولاية ويتعلق الأمر ببلديات أفير وتوجة ومسيسنة وفرعون.

من جهة أخرى، فقد تم استقبال 109 قائمة ترشح لسباق المحليات على مستوى 48 بلدية من أصل 52، كما تم إيداع ست قوائم ترشح بالنسبة لانتخابات المجلس الشعبي الولائي الذي يضم 43 مقعدا.

يذكر أن مهلة إيداع قوائم الترشح قد انقضت ليلة الخميس في انتظار دراسة الملفات المودعة في ظرف لمانية أيام.

وبحسب معلومات "الشروق"، فإن سكان البلديات الأربعة المذكورة، بإمكانهم التصويت يوم الاقتراع على ممثليهم على مستوى المجلس الشعبي الولائي، فيما من المنتظر إسناد مهمة تسيير شؤون البلديات المذكورة، التي ستكون من دون مجلس منتخب ولا رئيس، لأمنائها العامين، كما من المنتظر أن يتم تكليف رؤساء الدوائر المعنية، بتولي مهمة السهر على تجسيد المشاريع لفائدة المواطنين وذلك تفاديا لتوقف قطار التنمية على مستوى البلديات المذكورة، مع إمكانية - تشير معلوماتنا دائما - إعادة العملية الانتخابية بهذه البلديات وذلك في انتظار القرار الذي ستتخذه وزارة الداخلية في مثل هذه الحالات. من جهة أخرى، علمت "الشروق" أن القاعدة النضالية لحزب جبهة القوى الاشتراكية قد رفضت المشاركة في الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها يوم 27 نوفمبر، على مستوى بعض بلديات الولاية وذلك عكس القرار الذي اتخذته قيادة الحزب قبل فترة،

الولائية طيلة الفترة القانونية وهذا على خلفية احتجاج المترشحين ضد السلطة بسبب صعوبة تعويض التوقيعات المرفوضة.

وحسب مصادر "الشروق" من السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، فقد تمكنت الأحزاب السياسية المهيكلة ذات الوعاء الحزبي الكبير على غرار حزب جبهة التحرير الوطني من إيداع

طيلة الفترة القانونية لدراستها.. "السلطة المستقلة":

استكمال وثائق الانتخابات المحلية ممكن

أعلنت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، في بيان لها الخميس، عن إمكانية استكمال أو إدراك أي نقص في الوثائق المكونة لملفات الترشح لانتخابات أعضاء المجالس الشعبية البلدية والولائية المقررة في 27 نوفمبر 2021، طيلة الفترة القانونية لدراستها باستثناء محضر مراقبة استمارات اكتتاب التوقيعات الصادر عن رئيس لجنة البلدية المراجعة للقوائم الاستثنائية.

وجاء في البيان أنه "تبعا للالتماسات التي بلغت رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، من قبل ممثلي قوائم المترشحين بمناسبة انتخابات أعضاء المجالس الشعبية البلدية والولائية المقررة يوم 27 نوفمبر 2021 وضمانا لمبدأ تكافؤ الفرص وطبقا لأحكام المادة 31 من الأمر رقم 21-01 المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات المعدل والمتمم، أنها بإمكانها استكمال أو إدراك أي نقص في الوثائق المكونة لملفات الترشح لانتخابات أعضاء المجالس الشعبية البلدية والولائية المقررة لدراسة ملفات الترشح باستثناء محضر مراقبة استمارات اكتتاب التوقعات الصادر عن رئيس لجنة البلدية لمراجعة القوائم الاستثنائية".

وفي هذا الشأن - يضيف البيان- "تم إصدار قرار بعدل ويتمم القرار المؤرخ في 30 أوت المحدد لكيفيات إيداع ملفات المترشحين لانتخابات أعضاء المجلس الشعبي البلدي والولائي ليوم 27 نوفمبر 2021 والذي تم تبليغه لجميع المنسقين الولائيين للسلطة الوطنية المستقلة الانتخابات قصد التنفيذ".

■ س. ع

5- الهوامش:

[1] _ نور الدين جعيط، تداوليات الخطاب السياسي، ط 01، 2012م، الاردن، ص 68.

[2] _ جون لانكشو أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، تر عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، 1991م، ص 124.

[3] _ جون لانكشو أوستين، ص 124، 125.

[4]_ لطيف حاتم عبد الصاحب الزاملي، الكلام عملا – مقاربة تداولية–، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد 01، ص 56.

[5]_ المرجع نفسه، ص57.

[6]_ خالد ميلاد، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط 01، 2001، ص 187.

[7]_ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط01، 2004، ص 45.

[8]_ المرجع نفسه، ص 45.

[9]_ بوقرة نعمان، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشفوي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط01، 2008م، ص42.

[10]_ كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر ط 01، 2005م، ص 157.

6. قائمة المراجع:

_ بوقرة نعمان، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشفوي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط01، 2008م.

_ جون لانكشو أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، تر عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، 1991م.

_ خالد ميلاد، الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط 01، 2001م.

_ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط01، 2004م.

_ كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر ط 01، 2005م.

_ لطيف حاتم عبد الصاحب الزاملي، الكلام عملا – مقاربة تداولية–، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد 01.

_ نور الدين جعيط، تداوليات الخطاب السياسي، ط 01، 2012م، الاردن.